مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات
Issn: 2773/ 3300
http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/ 804
المجلد:03 العدد: 02 ديسمبر(2023) ص 20 / 30

تعليميّة النحو العربيّ بين التطبيقات الإلكترونيّة والتراث اللّغويّ العربي –الآثار والتحديات-

Implications and challenges of teaching Arabic grammar in the context of electronic technologies and the Arabic language heritage

أماني مالك *
مخبر الدراسات اللّغوية النظرية والتطبيقيّة (الجزائر)
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)
AM.MALEK@UNIV-SETIF2.DZ

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
23/ 03 / 2023
تاريخ القبول:
22 / 12 /2023

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تعليميّة النّحو
- ✓ التطبيقات الإلكترونيّة
- ✓ التراث النحويّ
- ✓ الرقمنة
- ✓ التصويب اللّغويّ

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إشكالات تعليمية النّحو العربيّ في ظلّ التحوّلات الرقميّة والتطبيقات الإلكترونيّة، ومدى مطابقتها لقواعد النحو العربيّ من الجانب التأصيليّ، وأثر الرقمنة في التراث النحويّ، وخاصة على مستوى القواعد، والتصويب اللّغويّ للأخطاء، وذلك بالإجابة عن الإشكالية التالية: فيم تتمثل إشكالات تعليميّة النحو في ظلّ التطبيقات الإلكترونيّة؟ وما أثر الرقمنة في أصول النحو وقواعده اللّغويّة من الناحية التعليميّة التعلّميّة؟ وتوصّلت الدراسة إلى أنَّ التراث النحويّ العربيّ هو الّذي يجب أنْ يحكمَ صياغة القواعد المتضمنة في التطبيقات الإلكترونيّة، بشيء من التبسيط الّذي تراعى فيه الفروق الفرديّة للمتعلّمين، دون صياغة قواعد جديدة لا تمتّ لأصول النحو بأيّة صلة، تأثرا بقواعد لغة أجنبيّة، أو نصوص ذات لغة جيّدة متوفرة على مستوى الشابكة، وجعلها كمعيار لتصويب الأخطاء وتعلّم القواعد اللّغويّة

Article info

Received
23/ 03 /2023
Accepted
12 / 04 /2023

Keywords:
- ✓ *Teaching grammar*
- ✓ *electronic applications*

Abstract:

This study aims to shed light on the educational challenges of Arabic grammar in light of digitization, its impact on grammatical heritage and linguistic error correction as well as the extent to which they conform to the rules of Arabic grammar. On this basis, What are the grammar-related educational issues in the age of technological applications?, how has digitalization affected the roots of grammar and its linguistic rules? The study concluded that rather than developing new rules, the formulation of the rules used in electronic applications should follow the Arab

* المؤلف المرسل

grammatical heritage, with some simplification that accounts for the individual differences of the learners.	✓ *grammatical heritage* ✓ *digitization* *linguistic correction*

.

مقدمة:

لا شكّ أنّ تعليم اللّغة في عصرنا هذا، يعدّ منجزا تعليميّا يكتسي أهمية بالغة، وخاصّة في المناهج الدراسيّة الّتي تسعى إلى إكساب المتعلّمين الملكة التواصليّة، والّتي تقتضيها امتلاك الملكة اللّغويّة، وهذا ما يُراعى أثناء تعليميّة اللّغة العربيّة في البلاد العربيّة، بالنظر إلى المستويات اللّغويّة الواجب النظر فيها، ومن بينها: المستوى النحويّ أو التركيبيّ، الّذي يأخذ حيّزا كبيرا من الاهتمام والدراسة، لأهمية النّحو في تقويم اللّسان العربيّ وإكساب الملكة التواصليّة.

ومع التطوّر الحاصل في هذا العصر الشاهد على رقمنة المعارف، وتداولها في الأوساط الرقميّة، صار تعليم العربيّة وتعلّمها أمرا مفروضا ومتوفرا من خلال المنصات الإلكترونيّة المخصّصة للتعلّم، والتطبيقات الإلكترونيّة الّتي يكون التعلّم فيها عن طريق اللعب الهادف الّذي يثير متعة التعلّم، وهذا ما يمسّ النّحو كمستوى لغويّ يُعنى بالتعليم، فيتمّ تخصيص الأوساط الرقميّة لتعليمه، من خلال التطبيقات الإلكترونيّة الّتي تحوي طرائق تعليميّة متضمّنة في محتواها المعرفيّ من قواعد وتمارين، تناسب مستوى المتعلّمين وحاجاتهم، وميولاتهم...إلى غير ذلك.

لذلك، ارتأينا إلى محاولة إبراز آثار تعليميّة النّحو في ظلّ التطبيقات الإلكترونيّة، والتحديّات الّتي تواجهها، بالنظر إلى أصول الدرس النحويّ العربيّ، وما تقتضيه القاعدة، ومن هنا نتساءل عن إشكالات تعليميّة النحو في ظلّ التطبيقات الإلكترونيّة؟ وما أثر الرقمنة في أصول النحو وقواعده اللّغويّة من الناحية التعليميّة التعلّميّة؟

تطرح هذه الدّراسة جملة من الفرضيات، نذكرها فيما هو آت:

--تتأرجح تعليميّة النّحو بين كفتي القاعدة ومقتضى الاستعمال، وخاصّة في ظلّ الرقمنة.

-تطرح تعليميّة النّحو إشكالات في ظلّ الأوساط الرقميّة، لصعوبة التعامل مع هذا المستوى اللّغويّ رقميّا.

-تهدف التطبيقات الإلكترونيّة إلى تيسير تعلّم قواعد النّحو للمتعلّمين، وهذا ما تنشدهُ عند بناءً على محتوى تطبيقاتها المناسب لمستوى المتعلّمين.

تسعى هذه الدّراسة إلى بلوغ جملة من الأهداف، وهي كالتالي:

-تحديد إشكالات تعليم النّحو العربيّ في ظلّ مستجدات الأوساط الرقميّة.

-النظر في كيفيّة استثمار التطبيقات الإلكترونيّة في تعليم النّحو العربيّ بطريقة أيسر للمتعلّمين في مختلف المستويات.

-تحديد طبيعة المحتوى النحويّ المتضمّن في هذه التطبيقات وطريقة عرضه، بالنظر إلى ما هو متواجد في كتب النّحاة.

اقتضت طبيعة هذه الدّراسة إلى توظيف المنهج الوصفيّ التحليليّ، وذلك بالنظر في طرائق تدريس النّحو على مستوى التطبيقات الإلكترونيّة، مع وصفها وتحليلها، وتقويم أخطائها.

.2تعليميّة النّحو العربيّ بين أصالة القاعدة ومقتضيات الاستعمال :

1.2. اللّغة من منظور القاعدة اللّغويّة:

يتأسس تعليم أيّة لغة حيّة على جملة من المستويات، الّتي يضمن تفاعلها إكساب المتعلّمين مهارات اللّغة، وخاصّة مهارة الحديث، الّتي تعدّ ممارسة فعليّة للّغة في سياقات اجتماعيّة دالّة، فهي "القدرة على التعبير اللّغويّ عن أفكار أو مشاعر، أو رغبة ما المراد إيصالها إلى الآخر، بواسطة أصوات متسلسلة مكوّنة للكلمات والجمل، وتخضعُ لقواعد نحويّة وصرفيّة، تركيبيّة وبراغماتيّة في سياق معيّن" [1]

إنَّ هذه القواعد النحويّة بمثابة الضوابط المنطقيّة، الّتي توجه المتعلّم أثناء ممارسته التواصليّة، فتحكمُ كلامه وأسلوبه، وتقوّم زلاته وأخطاءه أثناء التعبير عن موضوع معيّن، وذلك في حدود ما تقتضيه تعليميّة النّحو، وما يؤسس له الدّرس النحويّ من قواعد وأحكام تضبط الكلام، تبعًا لما يقتضيه السياق العامّ للموضوع..

2.2 تعليميّة النّحو في واقع الاستعمال

شغلَ النّحو اهتمام الدارسين منذ القدم، نظرا لأهميّته بين علوم العربيّة، فتعدّدت تعريفاته، والإشارة إلى أهميته، فعرّفه ابن جني بأنّه:" اِنتحاء سَمت كلام العرب، في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس مِنْ أهل العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإنْ لم يكن منهم، وإنْ شذ بعضهم عنها ردّ به إليها"[2]، فهو بذلك اتّباع منهجيّ لكلام العرب نحويّا وتركيبيّا، وتطبيقه في واقع الاستعمال حفاظا على الفصاحة العربيّة، الّتي تستقيم بها الألسن، وتؤسسها القواعد النحويّة، فنتبيّن من خلال هذا المفهوم القيمة الجوهريّة لهذا العلم، الّذي يحدّ من تحريف الكلم عن مواضعه، ويسعى إلى حماية المعنى من فوضى المقاصد، وتبيان الوظائف المعنويّة للألفاظ، وأدوار كلّ عنصر منها داخل السّياق.

تتأرجحُ تعليميّة النّحو في عصرنا الحالي بين كفتي القاعدة المضبوطة ومقتضيات الاستعمال، بحسب طبيعة الفرد وحاجاته اللّغويّة؛ فالقاعدة على الرغم من قيمتها في تقويم الخطأ اللّغويّ وتصويبه آنيّا، إلّا أنّها تشكّل صعوبة في ظلّ هذا العصر، الّذي يتميّز بسرعة المعلومة، واستيعابها بشكل مختزل، فقد تمّ وضعها بدقّة متناهية، وذلك بحرص النحاة على تقديمها في صورة بليغة، تناسب مقام العربيّة وبديع مستوياتها اللّغويّة؛ إذْ "تكلفت القواعد الّتي وضعها النّحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل، وتضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللّغة الفصحى، وتصويرها في جميع مظاهرها من ناحية الأصوات، والصّيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات على صورة شاملة، حتّى بلغت كُتب القواعد الأساسيّة عندهم مستوى من الكمال لا يسمحُ بزيادة لمستزيد"[3]، فحاولت مناسبة مقام المتحدثين آنذاك، ومستواهم اللّغويّ، الّذي يتسم بالرقي والدرجة الرفيعة من الحديث، غير أنَّ ذلك المستوى تراجع تدريجيّا، وانحرف عن الوجهة السليمة، فصارت القواعدُ في يومنا هذا تشكّل عائقا أمام المتحدثين، فلا يفهمونها لاختلاف مستويات ألسنتهم، والحاجة إلى الاختصار والاستعمال المبسط الّذي لا ينظر في محتوى القاعدة في الغالب.

لقد أضحى الكلام العربيّ يحكمه بساطة الاستعمال، دون مراعاة القاعدة وقيمتها، فشكّل ذلك تساهلا في الاستعمال، تقتضيه طبيعة العصر، والمعلومة؛ فالاستعمال اللّغويّ في الاصطلاح النحويّ هو "كيفية إجراء النّاطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب"[4]، فاللّغة وضع واستعمال، وهذا يقتضي معرفة مسبقة بالقاعدة، وقوانين الاستعمال تعدّ بمثابة البوابة الّتي قد تفتح لأصل الوضع من أجل المرور إلى الاستعمال، غير أنّ مخالفة الأصول النحويّة يؤثر في المعاني المنقولة، وهذا ما يجب النّظر فيه، ضمانًا لاستقامة اللّسان العربيّ في ظلّ هذا العصر التطوّري.

ومن هذا، نخلصُ إلى أنّ تعليميّة النّحو العربيّ تتطلب النظر في الجانب التأصيلي للقواعد، وكيفيّة تلقيها واستعمالها بطريقة لا تضعف من جوهرها، ولا تختزل مضمونها، حفاظا على المعاني، وتقويما للسان، والحدّ من وقوعه في الأخطاء اللّغويّة.

3. تعليميّة النّحو العربيّ في ظلّ الرقمنة –الإشكالات والتحديّات-

1.3 رؤى بينيّة في تحديات تعليميّة النّحو العربيّ رقميّا:

تقتضي متطلبات العصر خاصّة المعرفيّة، تبادل المعلومات بشيء من التيسير والسرعة الهادفة، وذلك بواسطة الأوساط الرقميّة، الّتي أتاحت فرص التعلّم الذاتي، واكتساب اللّغات رقميّا، والكتابة بها، إلى جانب النشر الإلكتروني، وهذا ما يفرض على العربيّة، الّتي تمثل زخرا وثروة لغويّة رهيبة، يجب الاستفادة منها، وجعْلها تواكب أبجديات الرقمنة، والنشر الإلكتروني من خلال حوسبتها، وذلك على مستوى أصواتها، ونحوها، وصرفها، وتراكيبها، وأساليبها إلى غير ذلك، ونخصّ بالذكر في هذه الدّراسة: المستوى النحويّ، وتعليمه في ظلّ الأوساط الرقميّة، بالنظر في الإشكالات والتحديّات الواجب تجاوزها، للنهوض بالعربيّة كغيرها من اللّغات.

تسعى الدّراسات الحديثة وخاصّة اللّسانيّة بالتعاون مع الجانب الآلي، إلى حوسبة اللّغة العربيّة محاكاةً للعقل البشريّ، فهي "تصوّر نظريّ يتخيل الحاسوب عقلا بشريّا، محاولةً لاستكناه العمليات العقليّة والنفسيّة الّتي يقوم بها العقل البشريّ لإنتاج اللّغة وفهمها وإداركها"[5]

إنّ هذه المحاكاة تتطلب تمعُنا بالمعارف، والبرمجيات المعتمدة في حوسبة اللّغة العربيّة، وذلك اِنطلاقا من مستوياتها اللّغويّة، فمن الضروري خلْق صلة بين الحاسوب واللّغة العربيّة، لكي تجاري لغات الرقمنة السريعة، لتدخُلَ السّوق العالمي بكلّ مجالاته ومقتضياته، وذلك من خلال "قراءة جديدة للتراث الفكريّ العربيّ، بناءً على معطيات الابتكار والتطوّر التقني، ومعالجة قواعد العربيّة بالتركيز على المستعمل منها"[6]، فإنَّ المتأملَ في المستوى النحويّ للعربيّة يجد تنوّعا كبيرا في القواعد، لا تشهدها بقيّة اللّغات، نظرا لثراء العربيّة وكثرة مشتقاتها، لذلك وجبَ ضبط البعض منها، لإدراجها في الحاسوب، وذلك بإعادة قراءة التراث النحويّ من الجانب التأصيليّ، غير أنّ هذه العمليّة تعكس تحديات تحول دون تعليميّة النحو على الأساس السليم، نظرا لعدّة أسباب نذكر منها:

-صعوبة التوصيف الصّوري للنّحو العربيّ؛ فالمقاربات اللّسانيّة من حيث توصيفها لبنية الجملة النحويّة تنقسم إلى قسمين: "قسمٌ يُحلل الجملة إلى مكوناتها المباشرة، وقسمٌ يعالج الجملة بناءً على العلاقات التركيبيّة القائمة بين الكلمات" [7]

-كيفية تمثيل المعطيات النحويّة، ونمذجة الدرس النحويّ، وذلك يتطلب برمجيات تستوعب العلاقات النحويّة وفئاتها، وذلك "باستخدام لغات الويب الدّلالي ((Owl, rdfs, rdf)"[8].

2.3 إشكالات تعليميّة النّحو في ظلّ الرقمنة:

إنّ هذه الأسباب المذكورة سلفا تمثل جانبًا من تحديّات إدراج القواعد في الحاسوب، والّتي تؤدي إلى خلق إشكالات تعليميّة النّحو رقميّا، لتسهيل تعليمه للأفراد في شتّى القطاعات. فالحديث عن واقع تعليم العربيّة رقميّا اليوم، يتطلبُ الإشارة إلى العجز الحاصل على مواكبة النّظم الحاسوبيّة الّتي تتسم بالتجدّد المستمر، من خلال رصد هذه التحديّات وتصنيفها، كونها أساس الإشكاليّة، الّتي تتطلب وصفا لعناصرها، وتفسيرا لحدوثها، وذلك وفق الجدول التالي:

الجدول 1: جدول يوضح إشكالات تعليميّة النّحو العربيّ في ظلّ الرقمنة وسُبل علاجها

الجهة المعنيّة	طبيعة الإشكاليّة	محتواها	سبل علاجها
على مستوى الباحثين	معرفيّة	-عدم قراءة التراث النحويّ على منهج سليم، وإعادة صياغة قواعده.	-ضبط مناهج قراءة التراث، بالنظر إلى ما استجد في الأبحاث اللّسانيّة المعاصرة.
على مستوى البرمجيات	تقنيّة	-صعوبة التحكم في برمجيات حوسبة العربيّة، وخاصّة ما تعلّق بعملتي توليد النحو وتحليله في الحاسوب.	-الاستعانة بخبراء في الإعلام الآلي، وخاصّة الحوسبة الآليّة للّغة، للتعرّف على أبرز مرتكزات التحليل الآلي للنّحو.
على مستوى السلطات	رسميّة	-عدم التشجيع على إثراء المحتوى الرقميّ بالدراسات اللّغويّة، والّتي يكون التراث النحويّ العربيّ أبرز مثال عنها، لتسهيل عملتي التعليم والتعلّم، والرفع من المحتوى الرقميّ العربيّ، والتسريع من تداوله بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم.	-التحسيس بضرورة مواكبة الأوساط الرقميّة، نظرا لقيمة اللّغة العربيّة، فهي اللّغة الرسميّة للبلاد العربيّة، والممثل لتاريخ الشعوب وعلومها، وجعْلها تنافس بقية اللّغات الأخرى، انطلاقا من نسب النشر الإلكترونيّ لأبحاثها العلميّة في شتى علوم العربيّة وتفرعاتها المعرفيّة.

4. أثر التطبيقات الإلكترونيّة في تعليميّة النّحو العربيّ:

4-1-تعلّم اللّغة في ضوء النشر الإلكتروني:

تتعدّد سُبل التعلّم وتتنوع بين طرائق تقليديّة، وطرائق حديثة تفرضها تكنولوجيا المعلومات والوسائط الرقميّة، الّتي أتاحت للّغات فرصة تعليمها وتعلّمها، في ضوء مستجدات العصر، وتحقيقا لسرعة تداول المعلومة، وبراغماتية النشر الإلكترونيّ. ولعلّ التطبيقات الإلكترونيّة من بين هذه الوسائط الّتي تمكّنت من تحقيق ذلك، من خلال سعيها إلى تبليغ القواعد بطرائق تعليميّة أيسر، وهذا هو الهدف العامّ الّذي تنشده عند بناء محتوى تطبيقاتها في متجر (بلاي ستور).cq

4-2-التطبيقات الإلكترونيّة واللّغة العربيّة:

تعدّ هذه التطبيقات وسيلة فعالة تُناسب متطلبات العصر، فهي تمكنُ من إنتاج محتوى إلكترونيّ يخدمُ المجتمعات؛ حيث "استفادت اللّغة العربيّة من تطبيقات (Application) متجر بلاي ستور؛ حيثُ أسهمَ هذا المتجر في توفير عدد كبير من الكتب العربيّة والمعاجم، والعديد من التطبيقات المشتغلة باللّغة العربيّة، والمتخصّصة في تعليم اللّغة العربيّة وتعليم علومها، من نحو وصرف وبلاغة... وذلك بفضل وُجود النّخبة من العرب الغيورين على لغتهم"[9]، وخاصّة ما نجدهُ متوفرا من تطبيقات إلكترونيّة، تشرح قواعد اللّغة، ونماذج إعرابيّة، إضافة إلى تمارين لاختبار مدى استيعاب المتعلّمين للقاعدة، والتمكّن من تطبيقها، وهذا ينعكس إيجابا على تعليميّة النّحو في الأوساط الرقميّة، إضافةً إلى زيادة المحتوى العلميّ على مستوى هذه التطبيقات، إلّا أنَّ الآثار السلبيّة تمسّ هذا الجانب، بعدّه واقعا جديدا يمسّ اللّغة في جميع مستوياتها؛ كافتقار الباحثين لتقنيات إدراج بعض القواعد، والقصور على تطوير المحتوى النّحويّ العربيّ وغيرها.

وختامًا، نخلصُ إلى أنّ تبيان إيجابيات هذه التطبيقات الّتي تسعى إلى تعليم النّحو وتعلّمه، ضرورة حتمية لمحاولة الرفع من المحتوى الرقميّ النحويّ، بما يخدمُ العربيّة ومتكلميها.

5-دراسة تطبيقيّة لنماذج مختارة من تطبيقات إلكترونيّة:

5-1-مفاهيم عامّة عن عيّنة الدّراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تعليميّة النّحو العربيّ رقميّا، من خلال ما توفره التطبيقات الإلكترونيّة المتواجدة على مستوى متجر بلاي ستور (**Play Store**)، من قواعد مصاغة بشكل مبسط وأيسر للمتعلّمين على اختلاف مستوياتهم، وتمارين تسعى إلى زيادة الفهم لديهم، وترسيخ القاعدة على النّحو السليم، وذلك بالنظر إلى مدى حضور طرائق تدريس النحو، فمنها التقليديّة نذكرها في النقاط التالية:

-الطريقة الاستقرائيّة : وهي الوصول إلى القاعدة في صورتها الكليّة بعد تتبع أجزائها.

-الطريقة القياسيّة) الاستنتاجيّة) : هو الوصول إلى القاعدة من الكّل إلى الجزء.

-الطريقة المعدّلة (طريقة النّص) : تدريس القواعد من خلال نصّ من النصوص، والإشارة إلى الجمل موضوع القاعدة، ثمّ استنباطها والتطبيق عليها.

أمّا النوع الثاني من هذه الطرائق، فنجد الطرائق الحديثة في تدريس النّحو، وهي كالتالي:

-طريقة تحليل الجملة: فهم المعنى للوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب.

-الطريقة التكامليّة : تدريس القواعد كوحدة متماسكة مع بقية فروع اللّغة أو الدّرس.

وانطلاقا ممّا سبق، نحاول النظر في بعض التطبيقات المخصصة لتعليميّة النّحو؛ إذ تكون الانطلاقة من المحتوى العامّ للتطبيق، وفق الجدول التالي:

الجدول 2: جدول يوضح محتوى التطبيقات الإلكترونيّة عينة الدراسة

اسم التطبيق	محتواه التعليميّ
تعلّم النّحو العربيّ	يضمّ هذا التطبيق الجانب التنظيريّ لعلم النّحو؛ إذْ يحتوي عددا من الدروس النظريّة الّتي تشرح قواعد اللّغة، جاءت في 15 درسا، دون وجود تمارين لكلّ درس.
النّحو الكافي	يعرف هذا التطبيق تنوّعا في عرض القواعد النحويّة، بين دروس نظريّة ونماذج إعرابيّة، وتمارين اختيار من متعدّد لاختبار مدى فهم المتعلّم للقاعدة، والبحث في المعجم عن جذر الكلمة وميزانها الصرفي، إضافة إلى مشتقاتها.
قواعد اللّغة العربيّة (أفضل التطبيقات بين يديكَ)	يوجه هذا التطبيق قواعد اللّغة العربيّة لمستويات متنوعة من المتعلّمين؛ حيث يتمّ ذكرها في واجهة التطبيق، وهي خمسة مستويات: -مستوى المبتدئين: 13 درس -مستوى متوسط: 31 درس -مستوى متقدّم 1: 30 درس -مستوى متقدّم 2: 20 درس -مستوى متقدّم 3: 31 درس

2-5-تحليل النماذج:

تمّ اختيار هذه العينات تبعا لمبدأ التنوّع في عرض المادّة، لرصد الاختلافات في تدريس النّحو بواسطة التطبيقات الإلكترونيّة، وخاصّة على مستوى الطرائق التعليميّة، الّتي تكون ضمنيّة يسير المتعلّم في ضوء ما تعرضه من قواعد، وسنلخص ذلك في الجدول التالي:

جدول 3: يوضح طرائق تدريس النّحو على مستوى التطبيقات الإلكترونيّة وانعكاساتها على المتعلّم

اسم التطبيق	طريقة عرض القاعدة	اسم الطريقة التعليميّة	انعكاساتها على المتعلّم
تعلّم النّحو العربيّ	-تقديم القاعدة في صورتها النظريّة، مع ذكر نماذج إعرابيّة.	القياسيّة (الاستنتاجيّة)	-تجعل المتعلّم سلبيا، بعدم مشاركته في بناء القاعدة.

النّحو الكافي	-تقديم القاعدة في شكل دروس نظريّة مرفقة بأمثلة للشرح، إلى جانب نماذج إعرابيّة تبيّن وظيفة كلّ كلمة في الجملة، بالإضافة إلى تمرين "اختيار من متعدّد" في شكل لعبة لغويّة، يختار من خلالها المتعلّم الإجابة الصّحيحة، وذلك حسب المستوى الّذي اختاره (سهل، متوسط، صعب)، والمرحلة التعليميّة الّتي يدرس فيها (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي)	-طريقة تحليل الجملة (تمارين اختيار من متعدّد) -الطريقة التكامليّة	-يتفاعل المتعلّم من خلال التمارين الموجهة لترسيخ القواعد النحويّة، كما تسهل عليه استعمالها في سياقات تواصليّة دالّة.
قواعد اللّغة العربيّة	-تقديم القاعدة في صورتها النظريّة، وكل درس يرفق بشواهد من القرآن الكريم والشِّعر العربيّ، وذلك حسب المستوى الّذي ينتمي إليه المتعلّم، فهناك دروس للمبتدئين، ودروس لمستويات متقدّمة.	القياسيّة (الاستنتاجيّة)	-تجعل المتعلّم سلبيا، بعدم مشاركته في بناء القاعدة، فعلى الرغم من بساطة صياغتها، إلّا أنّها تحتاج إلى التطبيق والممارسة.

إنَّ هذه التطبيقات المختارة عينة الدّراسة لا تخرج عن نطاق تعليم النّحو، فهي اجتهادات جادّة تسعى إلى إكساب المتعلّمين قواعد العربيّة في صورتها المبسطة بعيدا عن عمق التراث النحويّ، غير أنّ هناك بعض الدروس أشارت إلى القاعدة النحويّة الخامّ، المتواجدة في بطون الكتب الّتي أنتجها النحويون؛ كألفية ابن مالك، والكِتاب لسيبويه، وهذا ما ورد في دروس التطبيق الإلكتروني "النّحو الكافي"، فمن غير الممكن عزل الآراء النحويّة عن صلب القاعدة، واللجوء إلى التبسيط المخلّ الّذي لا يناسب الكلام العربيّ، وأصول النّحو. لذلك، نقدّم جملة من المقترحات في سبيل تعليم النحو وتعلّمه رقميّا، في ضوء التراث النحويّ العربيّ، وما تقتضيه القاعدة في عمومها؛ إذْ نجملها فيما هو آت:

*إعادة صياغة القاعدة النحويّة، وذلك بقراءة جديدة للتراث النحويّ تبعا لمناهج لسانيّة، تحقق خدمة جليلة للدراسات النحويّة في الأوساط الرقميّة، وذلك من لدن باحثين متخصصين وأكفاء في مجالهم.

*النظر في احتياجات المتعلّمين وميولاتهم، فعلى الباحثين أنْ يصمموا محتويات تعليميّة رقميّة تناسب متطلبات العصر، وخصائص الرقمنة، بما تخدم لغتهم العربيّة، وسبل التواصل بها شفويّا وكتابيّا.

*الاستعانة بمتخصصين في الإعلام الآلي والبرمجيات لإنجاز هذه التطبيقات الإلكترونيّة، وجعْلها مناسبة للمحتوى النحويّ العربيّ، وخصائص لغته.

6-خاتمة:

سعتْ هذه الدّراسة إلى ضبط إشكالات تعليميّة النّحو بين التطبيقات الإلكترونيّة والتراث النحويّ العربيّ، وذلك في ظلّ الأوساط الرقميّة، ومدى مطابقتها لقواعد النّحو العربيّ من الجانب التأصيلي، وعليه نخلصُ في الختام إلى النتائج التالية:

-تتأرجح تعليميّة النّحو بين كفتي القاعدة ومقتضى الاستعمال في هذا العصر، في ظلّ الرقمنة الّتي تطالب بالرفع من المحتوى العربيّ، من خلال استعمال التطبيقات الإلكترونيّة لإكساب المتعلّمين للغة.

-تشكّلُ تعليميّة النّحو إشكالات في ظلّ ما تدعو إليه الأوساط الرقميّة، لصعوبة إدراج المحتوى النحويّ في الحاسوب، والتعامل معه رقميّا.

-تسعى التطبيقات الإلكترونيّة إلى تبليغ قواعد النّحو للمتعلّمين بطرائق تعليميّة مبسطة، وهذا ما تنشدهُ عند بناء محتوى تطبيقاتها في متجر (بلاي ستور).

-تتنوّع طرائق تدريس النّحو بين التقليديّة والحديثة، والّتي نجد تجلياتها في بعض التطبيقات الإلكترونيّة المخصّصة لتعليميّة النّحو العربيّ.

-تعتمدُ بعض التطبيقات الإلكترونيّة على القاعدة النحويّة الخامّ، المتواجدة في بطون كتب النّحو؛ كألفية ابن مالك والكِتاب لسيبويه، على الرغم من محاولة تبسيطها للقاعدة، إلّا أنّها تنطلق من آراء النحاة، وتعريفهم للظاهرة النحويّة، لتؤسس لها على النّحو السليم.

ومن منطلق هذه النتائج، نقترح جملة من التوصيات المتعلّقة بهذه الدّراسة:

-تكثيف الجهود في سبيل اقتراح طرائق ناجعة في تيسير تعليم النّحو آليّا، انطلاقا من فكرة التطبيقات الإلكترونيّة.

-ضرورة التركيز على الجانب الآليّ، وذلك بالعمل على التكوين المكثف فيه، خاصّة ما تعلّق بعلوم اللّغة العربيّة ومستوياتها

7. هوامش البحث:

[1]لعجال ياسين، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللّغويّ على فعالية الاتّصال لدى الطفل التوحدي، مجلة ممارسات، جامعة تيزي وزو، 2012، ص 208-209

[2]ابن جني، الخصائص، تح : محمّد علي نجار، ج1، ص34

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحويّ، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 07

[4]عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللّسان الحديث، مجلة اللّسانيّات، العدد 04، الجزائر، 1973، ص 38

[5]جلايلي سومية، اللّسانيّات التطبيقيّة : مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، سبتمبر 2017، ص 131

[6]صالح بلعيد، اللّغة العربيّة العلميّة (النسخة الإلكترونيّة) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 142

[7]طارق المالكي، أنطولوجيا حاسوبية للنّحو العربي، دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا، ط1، 2010، ص 78

[8]مويسي مخطار، تعليميّة اللّغة العربيّة رقميّا –الواقع والآفاق-الدرس النحويّ أنموذجا-، مجلة العربيّة، عدد خاصّ 1، المجلد 7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 02 و03 مارس 2020، ص 363

[9]حمزة بسو، اللّغة العربيّة والتقانات الحديثة (أعمال ندوة وطنيّة) ، المكتبة الوطنيّة الجزائريّة، 2018، ص 138

8. قائمة المراجع:

-المؤلفات:

1-جني، ابن، الخصائص، تح: محمّد علي نجار، ج1

2-بلعيد، صالح، اللّغة العربيّة العلميّة (النسخة الإلكترونيّة)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

3-المالكي، طارق، 2010، أنطولوجيا حاسوبية للنّحو العربي، طنطا، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط1.

4-الراجحي، عبده، 1998، التطبيق النحويّ، الإسكندريّة، دار المعرفة الجامعيّة، ط2.

-المقالات:

1-بسو، حمزة، 2018، اللّغة العربيّة والتقانات الحديثة (أعمال ندوة وطنيّة)، المكتبة الوطنيّة الجزائريّة.

2-جلايلي، سومية، سبتمبر 2017، اللّسانيّات التطبيقيّة: مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29.

3-الحاج صالح، عبد الرحمن، 1973، مدخل إلى علم اللّسان الحديث، مجلة اللّسانيّات، العدد 04، الجزائر.

4-لعجال، ياسين، 2012، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللّغويّ على فعالية الاتّصال لدى الطفل التوحدي، مجلة ممارسات، جامعة تيزي وزو.

5-مويسي، مخطار، 02 و03 مارس 2020، تعليميّة اللّغة العربيّة رقميّا –الواقع والآفاق-الدرس النحويّ أنموذجا-، مجلة العربيّة، المجلد 7، عدد خاصّ 1، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.

9. ملاحق:

تعلم النحو العربي
الدرس الأول : البدل
الدرس الثاني : الحال
الدرس الثالث : النعت
الدرس الرابع : التمييـــز
الدرس الخامس : المفعول المطلق
الدرس السادس : المفعول لأجله
الدرس السابع : المفعول فيه
الدرس الثامن : المفعول به
الدرس التاسع : الفاعل
الدرس العاشر : نائب الفاعل
الدرس الحادي عشر : الفعل
الدرس الثاني عشر : تصنيف الأفعال

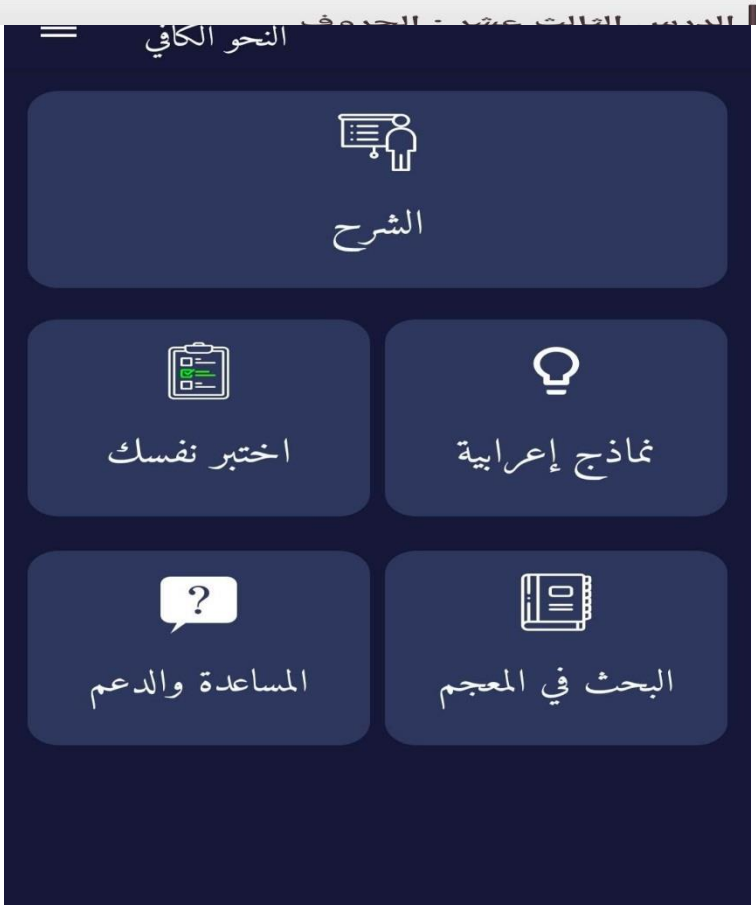
النحو الكافي
الشرح
نماذج إعرابية
اختبر نفسك
البحث في المعجم
المساعدة والدعم